

SEPTEMBER 5, 2024

## العينات غير الاحتمالية غير العشوائية



الأستاذة الدكتورة سُمَيَّة عيد الزعبوط



جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع

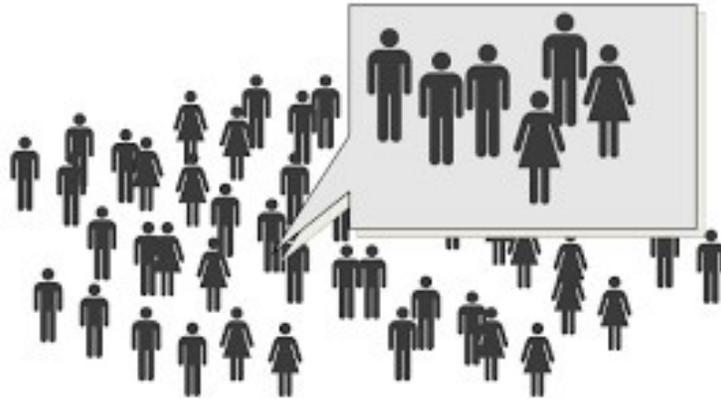
## العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية)

### مقدمة

تستخدم العينات غير الاحتمالية عند غياب المقدرة على تحديد مجتمع الدراسة بشكل دقيق، مثل : دراسة تاريخ دولة ما في مرحلة تاريخية معينة، وتتصف هذه العينات بأنها لا تعطي نفس الفرصة بظهور خصائص أفراد المجتمع ، وسمااتهم كافة، وتمثل العينات غير الاحتمالية ب : (عينة الصدفة (العرضية)، العينة القصدية، العينة الحصصية، عينة كرة الثلج).

### عينة الصدفة أو العينة العرضية:

إن اعتماد مثل هذه العينة يُمكن الباحث من حرية الاختيار؛ إذ لا يكون هناك تحديد مسبق لمن تشملهم العينة، لأن عملية اختيار أفراد العينة تكون من أول مجموعة يقابلها الباحث، ويتم الاتفاق بينهما بالمشاركة والاستجابة لأسئلة البحث، وتتميز العينة العرضية بسهولة اختيارها، وانخفاض تكلفتها بالنسبة للوقت، والجهد، وسرعة الوصول إلى أفرادها؛ إلا أنه يُؤخذ عليها بأنها لا تُمثل المجتمع الأصلي بدقة، لذا قد يجد الباحث صعوبة في عملية التعميم، ومن أمثلتها: عندما تستطلع صحيفة ما، الرأي العام حول قضية معينة، أو حول انتشار ظاهرة معينة؛ للحصول على قراءة اتجاهات الرأي العام، ويتم اختيار العينة العرضية من أشخاص متطوعين، ويُمكن استخدام هذا النوع من العينات غير الاحتمالية في الدراسات الاستطلاعية.



العينة العرضية ، عينة الصدفة

**العينة القصدية:** يُسهم اعتماد هذا النوع من العينات في تحقيق هدف الباحث، ويتم اختيار العينة اختياراً حرّاً بأسلوبٍ انتقائي يناسب توافر البيانات اللازمة للباحث، ويُعد هذا النوع من العينات مناسباً للباحث، إذ يختار العينة التي يعتقد أنها مناسبة لتمثيل مجتمع البحث.

ويكثر استخدام العينة القصدية في الدراسات الاستقصائية، المتناولة لدى كثير من البحوث، وتتلخص في مجموعة من الأسئلة التي تترك أثراً طيباً في تعرف الآراء حول أحد المواضيع العلمية المطروحة، وهذا ما يُؤدي إلى توافر مجموعة دقيقة من البيانات المحددة حول ظاهرة البحث ، ما يُسهم في تطوير بعض المجالات العلمية مثل : مجال البحوث الإجتماعية.

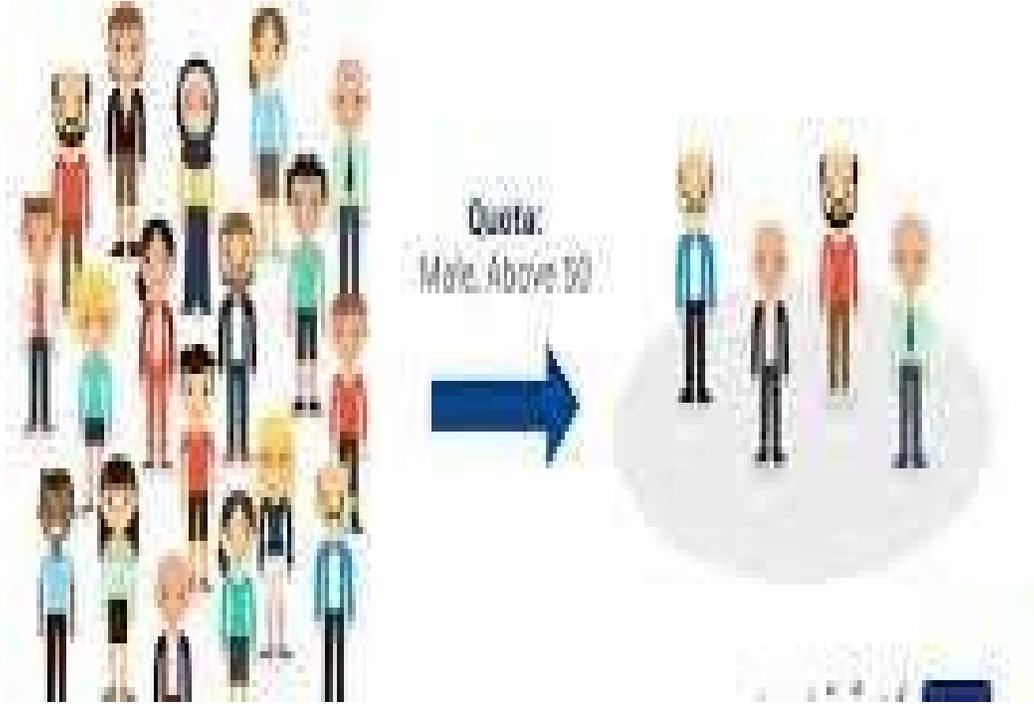


العينة القصدية

## العينة الحصصية (Quota):

تعتمد هذه العينة حصة معينة من المجتمع الأصلي، أي أن الباحث يختار نسبة معينة تمثل المجتمع الأصلي في مختلف خصائصه الكمية، والكيفية، وغالبًا ما تكون هذه الحصة نسبة مئوية، ويتم اعتماد العينة الحصصية بتحديد الحصة المرغوب بها داخل كل فئة من فئات المجتمع شأنها شأن العينة الطبقية؛ إلا أن عملية الاختيار ليست عشوائية.

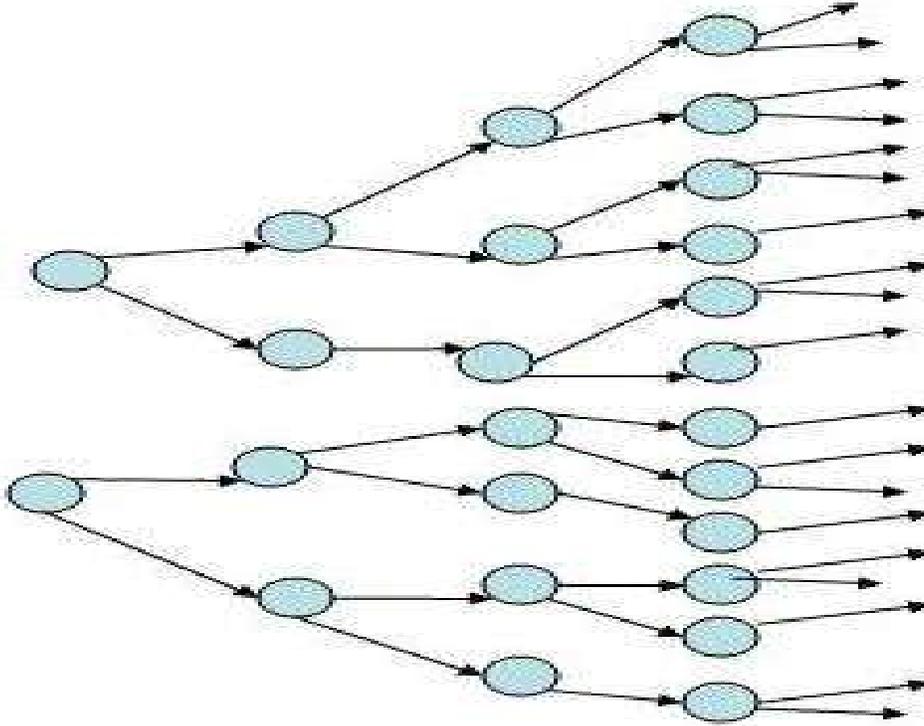
وتُستخدم العينة الحصصية في البحوث الاستطلاعية، التي يتم عبرها استطلاع الآراء، والتوجهات، ومن الأمثلة على ذلك: عندما يطلب مدير إحدى الشركات من أحد الباحثين تعرف آراء الموظفين حول النمط الإداري في الشركة، علما بأن عدد موظفي الشركة (600) موظفًا وموظفة  
فيأخذ الباحث نسبة مئوية معينة وفقًا لرغبته، ولأسبابٍ خاصة به، ولتكن ( 20% ) من العدد الكلي للموظفين فتكون العينة الحصصية (120).



العينة الحصصية ، الكوتا

## العينة المرجعية (كرة الثلج) Snowball Sampling:

تستخدم عينة كرة الثلج عندما يكون مجتمع الدراسة غير معلوم لدى الباحث؛ لحدثة موضوع البحث، أو لأسباب أخرى، فإذا أراد الباحث أن يوجه استبانة إلى متخصصين في الاحتباس الحراري، أو متخصصين في صناعة الأطراف الصناعية، أو في الذكاء الاصطناعي للإجابة عن أسئلتها، ولم يستطع تحديد عينة من المتخصصين، فيحاول الوصول إلى واحد أو اثنين، ليطلب ترشيح أشخاص لديهم نفس المواصفات المطلوبة، وبهذا فإن كل متخصص يقابله، يرشح شخصاً آخر، أو أكثر ممن تنطبق عليهم شروط البحث، وهكذا إلى أن يصل إلى حجم العينة المتعاة، ومن أمثلة هذه العينة الطريقة المتبعة في الاستبانة الإلكترونية.



### عينة كرة الثلج

إن هذه الطريقة لا تخلو من الانحياز فهي عينة من العينات غير العشوائية ولكن استخدامها قد يكون هو الحل الوحيد في بعض الحالات مثل الأمثلة المذكورة سابقاً.

## خصائص العينة الجيدة: تتمثل خصائص العينة الجيدة بالآتي:

1. التمثيل: يُقصد به تمثيل العينة لمجتمع الدراسة؛ ما يُشير لصدقها.
2. الدقة: تتمثل الدقة بتجنب التحيز، والابتعاد عنه.
3. الإحكام والضبط: ويُعرف عن طريق الخطأ المعياري، والانحراف المعياري.
4. الحجم: إن العينة التي تتسم بحجم مناسب تُمثل مجتمعها تمثيلاً كافياً.
5. تُسهم العينة في تحقيق أهداف البحث.
6. تُمكن الباحث من تعميم النتائج.

## وتتمثل عيوب العينة فيما يلي:

1. عندما لا يكون هناك إمكانية لحصر عناصر المجتمع كافة .
2. يتطلب زيادة حجم العينة في حالة المجتمع المتباين.
3. تتطلب النتائج الدقيقة عينة كبيرة الحجم؛ ليتمكن الباحث من تعميم النتائج .
4. إن غياب الدقة في الاختيار، يؤدي إلى ضعف تمثيل العينة للمجتمع الأصلي كما ينبغي.

## العوامل التي توجب زيادة حجم العينة:

1. مستوى الدقة : تتمثل في مدى قرب نتائج العينة من النتائج الفعلية في الواقع.
2. مستوى الثقة: إذا كانت رغبة الباحث تتمثل في الوصول إلى نتائج دقيقة ؛ فينبغي زيادة حجم العينة المختارة.
3. درجة التعميم: تتمثل في مدى قابلية نتائج البحث للتعميم، فإذا كانت رغبة الباحث بأن تكون نتائج بحثه قابلة للتعميم لمجتمع البحث الأصلي بصورة كبيرة، ينبغي زيادة حجم العينة المختارة.
4. التجانس، أو التباين بين مفردات مجتمع البحث: تتطلب عملية التجانس بين أفراد المجتمع، ومفرداته أن يكون حجم العينة صغيراً نسبياً، أما عملية التباين، والاختلاف بين أفراد المجتمع، ومفرداته فتتطلب زيادة حجم العينة.
5. حجم المجتمع الأصلي: يُشير إلى أن زيادة عدد عناصر مجتمع البحث، يتطلب زيادة حجم العينة والعكس صحيح، مع ملاحظة أن نسبة العينة إلى المجتمع تقل كلما زاد حجم المجتمع.

### حجم العينة المناسب عند مستويات مختلفة من المجتمع الأصلي

حجم العينة المناسب	حجم المجتمع الأصلي	حجم العينة المناسب	حجم المجتمع الأصلي
226	550	10	10
242	650	28	30
269	900	59	70
285	1100	86	110
322	2000	118	170
361	6000	136	210
375	15000	152	250
382	75000	186	360
384	1000000	201	420

Source: Uma Sekaran, 1992.

أورد هالسعدى الغول السعدى في كتاب مناهج البحث العلمي عن Uma Sekaran, 1992 ص26.

## أخطاء لغوية شائعة

الرقم	×	✓
1	الطريقة الأفضل	الطريقة الفضلى
2	لمعرفة مدى كفاءة المعلمين في التدريس	مدى كفاية
3	يتواجد الكثير من طلاب المدارس في صفوفهم	يوجد كثيرٌ من طلبة المدارس...
4	إلى كافة أفراد المجتمع	إلى أفراد المجتمع كافة.
5	تمثلت الحدود الزمنية للبحث في الفترة بين شهري نيسان، وأيار	تمثلت الحدود الزمنية للبحث في المدة بين شهري نيسان وأيار

### الفضلى:

فُضِّلَ : اسم ، وهو صيغة فُعْلَى للتفضيل ، مؤنث أَفْضَلُ ، والجمع فضليات ، وفُضِّلَ الجمع : فُضَّلِيَّاتٍ و فُضِّلَ ، وصيغة فُعْلَى لِلتَّفْضِيلِ (هِيَ فُضَّلَى بَنَاتِ الْحَيِّ : أَحْسَنُهُنَّ فُضَّلِيَّاتُ السَّيِّدَاتِ فاضل بين شيئين أي: وازن بينهما ، والفضل هو الإحسان بلا مقابل (هبة، أو نعمة).

### الكفاءة، الكفاية

أظهر المنجد في اللغة والإعلام، أن الكفاءة هي حالة يكون بها الشيء مساوياً لشيء آخر، إذ تأتي الكفاءة للدلالة على المساواة، ويقال: لا كفاءة له، أي: لا نظير له. (المنجد، 1960، 690)

وأظهر المنجد الكفاية بمعنى أعمق فهي للدلالة على ما يكفي ويُغني عن غيره، فالكفي هو الذي يُعْطِيكَ ما يكفي، ويُعْطِيكَ ليغنيك عن الآخرين، أي ما يكفي وزيادة، وهنا قال تعالى: (وكفى بالله شهيداً) أي أن الشهادة تُغني عن أمورٍ كثيرة، وزيادة. (المنجد، 1960، 692)

ويُمكن استقراء ما تقدم من معلومات كالآتي: تأتي الكفاءة للدلالة على التطابق، والتناسب، والتساوي بين أمرين أو أكثر، بينما الكفاية تأتي للدلالة على الاستغناء، ويُمكن إيراد رأي لجنة المجمع اللغوي المصري

إذ ترى اللجنة أنه لا مانع من استعمال كفاء حيث يستعمل الكافي، والكفاءة حيث تستعمل الكفاية، ويرى بعض اللغويين: أن اللجنة استخدمت المجاز في تسويغ المعنى الجديد؛ فالكفاءة تعني بلوغ مستوى يتجاوز حد الكفاية، والكفاية تعني القدرة على إنجاز نشاط أو تمرين له مستوى متوسط بطريقة مرضية على العموم، وعلى ذلك يمكن القول أن الكفاية درجة دون الكفاءة فالتمييز المتوسط له كفاية لا كفاءة، بينما التلميذ الممتاز له كفاءة. (الوناس، 2012، 67)

وفي ذات السياق يرى كثيرون أن استعمال الكفاءة بمعنى المماثلة (الكفاية) خطأ، رغم إجازة مجمع اللغة المصري المبنية على المجاز، لأن ذلك يُخالف ما ورد على لسان العرب، وورد عن كثيرين أن مقولة: خبير ذو كفاءة، مرفوضة؛ لأنها لم ترد بهذا المعنى في المعاجم اللغوية، لذا يفضل استعمال مصطلح الكفاية بدل الكفاءة في مجال التربية، فإذ اعتمد مصطلح الكفاءة سيكون التركيز على الفئة الممتازة، ويكون التعليم نخبويًا يهمل الفروق الفردية؛ الأمر الذي يولد هدرًا كبيرًا، فالكفاية تُشير إلى المقدرة لإنجاز بعض المهام، والوظائف، والقيام ببعض الأعمال، أي المقدرة على تحقيق نشاطات قابلة للملاحظة، وبهذا يمكن اعتماد الكفايات في سياقات مختلفة سواء أكانت شخصية، أم اجتماعية، أم مهنية. (البيدق، 2011)

## يتواجد، يوجد

يُمكن القول أن هذه الجملة فيها أخطاء هي: يتواجد، الكثير، طلاب، أما الأصح فهو: يوجد كثير من طلبة المدارس في صفوفهم.

ويقال وفق اللسان العربي، يوجد كثير من....، لا يُقال يتواجد، إذ إن تواجد فلان مثلاً، تعني أرى من نفسه الوجد، أي: تظاهر أو أوهمك بالوجد، والوجد هو الحب الشديد أو الحزن، وعليه فاللسان العربي يرفض القول: على الطلبة التواجد في مكان ما، فالأصح هو: على الطلبة الحضور إلى مكان ما، ولا يُقال يتواجد الحديد بكثرة في الطبيعة، بل يوجد الحديد بكثرة في الطبيعة، أما الطلاب فهي تُشير إلى طلبة العلم الذكور، والطلبة تُشير إلى الذكور والإناث معًا.

## كافة، خاصة، عامة

تتعرض اللغة العربية، في هذه الأيام التي نحياها، لأخطاءٍ تستهدفُ الأصوات، والمفردات، والتراكيب والدلالات، والأمثلة على كل مُستوى من هذه المستويات كثيرة جدًا لطغيان العامية، وكثرة الدخيل، والمُعرب في اللغة المحكيّة المعاصرة. ولأنّ التركيب اللغوي يحفظ اللغة شخصيتها وامتيازها عن غيرها من اللغات، وإذا عُثب بالتركيب اللغوي؛ فإنّ نظام اللغة يختل ويكُون مقدمة لخلل كبير يصل إلى حد تقسخ اللغة إلى لغات،

لذا ينبغي تسليط الضوء على خطأ يقع فيه كثيرٌ من المتكلمين بالفصحى، كالباحثين، والمؤلفين، والخطباء والكتاب، وهو ما يتعلق باستخدام كلمة "كافة"، وللتأصيل لهذه الكلمة، فقد وردت كلمة "كافة" في بضع آياتٍ من القرآن هي: قال تعالى في سورة البقرة الآية رقم 208: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ ، وقال تعالى في سورة التوبة الآية رقم 36: ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ﴾ ، وقال تعالى في سورة التوبة الآية رقم 122: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ﴾ .

وجاءت مختلفة لبيان فضل رسول الله صلّى الله عليه وسلم على أهل السماء والأرض ، وعلى الأنبياء، إذ قال تعالى في سورة سبأ الآية رقم 28: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

وفي ذلك ، عن حفص بن عمر العدني عن عكرمة، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن الله تعالى فضل محمداً صلى الله عليه وسلم على أهل السماء وعلى الأنبياء، قالوا: يا ابن عباس فبم فضله على الأنبياء ؟ قال رضي الله عنه: إن الله تعالى قال لهم، وقال للنبي صلى الله عليه وسلم، وما أرسلناك إلا كافة للناس، فأرسله الله تعالى إلى الجن والإنس، وهذا الذي قاله ابن عباس رضي الله عنهما قد ثبت في الصحيحين رفعه عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطيت خمساً لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة» .

فالألفاظ مثل: كافة، وعامة، وخاصة، لها خصوصية في الاستعمال، فلا تجيز اللغة تغيير ما وردت عليه في الاستعمال الفصيح، وهذا توضيح لمن يخطر بباله هذا التساؤل، وهو : ألا يجوز لنا، أبناء العربية هذه الأيام، أن نغير استخدام هذه الألفاظ ونطورها، ؟ فالجواب الصريح على هذا التساؤل : لا يجوز لنا هذا، لأن أمر اللغة وتراكيبها يُتَّبَعُ ولا يُبتَدَعُ، فالابتداع في اللغة فيه ضياع لها وضياع لتراثنا، وحضارتنا، غير أن الباب مفتوح للبحث في الألفاظ والدلالات لأن الحاجة تدعو إلى ذلك. (الملاح، 2022)

## فترة ، مدة

الأصح أن يُقال المدة وليس الفترة، لماذا؟ لأن الفترة هي مدة زمنية طويلة فيها انقطاع ، فقد جاء في القرآن الكريم في سورة المائدة ، آية رقم (19): ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ ، فالفترة فيها تراخٍ أي طول في الزمن ، وفي المعجم الوسيط: (المُدَّة): مقدار من الزّمان يقع، بحيث يتضمن قليله وكثيره. (المنجد، 2002، صفحة 858)

## قائمة المراجع

القرآن الكريم

البيدق، فريد. (2011). *قل الكفاية ، ولا تقل الكفاءة*. تم الاسترداد من

[https://www.alukah.net/literature\\_language/0/31906/#ixzz7LbW7Fgtp](https://www.alukah.net/literature_language/0/31906/#ixzz7LbW7Fgtp).

الملاح ، ياسر. (2022). *أنقذوا كلمة كآفة قبل فوات الأوان*. تم الاسترداد من

[https://www.arabiclanguageic.org/view\\_page.php?id=6521](https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=6521):

المنجد. (2002). *المنجد في اللغة والإعلام*، ط 39. بيروت: المكتبة الشرقية للنشر والتوزيع.